[illegible]

دوحد من غير بغض للروح وكذلك انا فارقتك كارها لذلك مضطرا

وقد ضنيت بجساد أحاربهم فاجعل نداك عليهم بعض أنصاري

يقول انا مبتل بحساد اعاديهم فانصرني عليهم بجودك فتخزيهم بما وهبت لي

وقال يصف سيره في البوادي ويهجو منها الأعور بن كروس

عذيري من عذاري من أمور سكن جوانحي بدل الخدور

قولهم عذيري من فلان يستعمل عند الشكاية من الشيء والمعنى من يعذرني اذا وقعت به واسأت اليه فقد استحق ذلك ويريد بالامور العذارى همما لم يسبق اليها او خطوبا عظيمة لم يعهد مثلها يقول لهذه الامور الخذ مناصلاعي وقلبي مسكنا كما تسكن العذارى الخدور

ومبتسمات هيجاوات عصر عن الأسياف ليس عن الثغور

الهيجاوات جمع هيجاء وهي الحرب اي من حروب تبسم هبواتها عن بريق السيوف لا عن الثغور

ركبت مشمرا قدمي اليها وكل عذافر قلق الضفور

مشمرا اي فاذيلي للسرعة والعذافر القوي من الابل والناقة عذافرة والضفور جمع الضفر وهو الحبل والنسع يقول قصدتها راكبا وراجلا وانما تقلق الضفور لشدة السير او للهزال

أوانا في بيوت البدو رحلي وآونة على قتد البعير

الاوان جمع اوان مثل زمان وازمنة يقول لا يخالي اكثر من نزولي لذلك قال في النون

اوانا وفي الارتحال أونة

أعرض للرماح الصم نحري وأنصب حر وجهي للهجير

وأسري في ظلام الليل وحدي كأني منه في قمر منير

يقول كأني في الظلام في قمر لمعرفتي بالطريق واهتدائي فيها

فقل في حاجة لم اقض منها على تعبي بها شروى نقير

النقير النقرة تكون في ظهر النواة يضرب مثلا للشيء الحقير وشروى الشيء مثله ومعنى قل اي اكثر القول وقل ما شئت فانه فيه مقالا اي ذكر كثرة تعبه وقلة نيله يقول كم حاجة تعبت فيها او شغفت بها ثم لم اقض منها شيأ قليلا ولم يفسر احد معنى قل ههنا

ونفس لا تجيب الى خسيس وعين لا تدار على نظير

النظر

اي وقل ما شئت في نفس يعني نفسه لا تجيب الى امر خسيس وعين لا تفتح ولا تدار في على نظير

وكف لا تنازع من أتاني ينازعني سوى شرفي وخيري

يعني وكف جواد لا تمسك الاشيا ولا تنازع المنازع في غير الشرف والكرم يعني انه يجود بالمال وكل شيء سوى الشرف

وقلة ناصر جوزيت عني بشر منك يا شر الدهور

اي وقل في قلة من نصرني على ما اطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزيت عني بدهر شر منك اي ابتلاك الله بدهر شر منك كما ابتلاني بك وانت شر الدهور

اي وقل في قلة ناصر ما شئت ان تقول فيها اذ ليس احد ينصرني ثم صرف الخطاب الى الدهر فقال جزاك عني على فعلك بي يا دهر شر منك يعاملك مثل ما عملت معي فانك شر الدهور وكل ما الا منك انتهى

عدوي

عدوي كل شيء فيك حتى لخلت الأكم موغرة الصدور

قال ابن جني يحتمل امرين احدهما ان يريد ان الاكم تنبو به ولا تطمئن فكان ذلك لعداوة بينهما والاخر وهو الوجه ان يكون اراد شدة ما يقاسي فيها من الحر فكانها موغرة الصدور من حرارتها قال ابن فورجه اما المعنى الاول فيقال لم يرد ان يستقر في الاكم فتنبو به وبينهما يختار لداره ومقامه واما المعنى الاخر فيقال كيف خص الاكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس اولى ان يكون احر والاكم ذات ظل وهو ابرد من المكان الذي لا ظل فيه وهذا ايضا خطأ والذي يعني ابو الطيب انه كل شيء يعاديه حتى قد خشي ان تكون الاكم التي هي شخص لا عقل معادية له وان لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك كما يقول الرجل الخائف اخاف الجدار واخاف كل شخص ماثل وان لم يكن ظهر من الحائط ما يستريب به وانما يريد بذلك المبالغة في الخوف

فلو أني حسدت على نفيس لجدت به لذي الجد العثور

يقول لو حسدني الاعداء على شيء نفيس يرغب فيه لتركته لما انا فيه من الجد العاثر وروى

لذي الجداي الجدت به لاخس الناس

ولكني حسدت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور

كنى بالحيوة عن السرور لان الحيوة اذا خلت عن السرور لم تكن حيوة والمعنى انهم حسدوني على سروري وانسي واراد وان اكون محزونا ابدا واذا ارادوا ذلك فكانهم قد ارادوا موتي لان حيوة المحزون لا خير فيها هذا ما في البيت وليس بظاهر واظهر من هذا الذي ذكر في البيت قبله انه لو حسد على نفيس لجاد به ثم قال انما احسد على حياتي وهي حيوة بلا سرور يدل على هذا قوله وما خير الحيوة بلا سرور اي فلا خير في حياتي لانها بغير سرور ولو كان فيها خير وسرور لجدت بها ولكن لا يرغب احد في حيوة لا سرور فيها فجعل الحيوة كالشيء الذي يجاد به على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر انها خالية من السرور ولا يرغب فيها راغب

فيا ابن كروس يا نصف أعمى وان تفخر فيا نصف البصير

هذا اعور كان يعاديه لذلك سماه نصف اعمى ونصف البصير والمعنى ان فخرت بعينك فانت ذو بصر واحد

تعادينا لأنا غير لكن وتبغضنا لأنا غير عور

يقول تعادينا لما بيننا من المضادة لانك الكن وانا فصيح وانت اعور وانا بصير

فلو كنت امرأ يهجى هجونا ولكن ضاق فتر عن مسير

يقول لخستك لا مجال للشعر فيك فان الهجاء يرتفع عن قدرك والفتر يضيق مقداره عن المسير فيه كذا انت ليس بصاحب عرض يهجى كما قال

بما اهجوك لا ادري لساني فيك لا يجري اذا فكرت في عرضك اشفقت على شعري

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن محمد الخصيبي القاضي

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)